AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 33. No. 5. September Issue (2024)

GRAMMATICAL ERRORS AMONG HAUSA-SPEAKING ARABIC LEARNERS AND WAYS TO TREAT THEM

الأخطاء النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغة الهوسا وطرق علاجها

Rabiu Abubakar Ibrahim[i], Wan Muhammad Wan Sulong[ii] & Abd Rauf Hassan[iii]

[i] (*Corresponding author*). PhD Candidate, Foreign Language Department, Universiti Putra Malaysia; Lecturer, Department of Arabic, Faculty of Humanities, Sule Lamido Kafin Hausa, Jigawa State Nigeria. rabiukiri@gmail.com
[ii] Senior Lecturer, Department of Foreign Languages, Faculty of Modern Languages and Communication, University Putra Malaysia. w_mhd@upm.edu.my
[iii] Associate Professor, Department of Foreign Languages, Faculty of Modern Languages and Communication, University Putra Malaysia. raufh@upm.edu.my

Article Progress
Received: 29 February 2024 *Revised: 3 May 2024* *Accepted: 27 May 2024*

Abstract

The aim of this study is to analyze grammatical errors among Arabic students as a second language. The objectives of the research are to identify the causes and factors that lead to its occurrence and suggest appropriate methods and strategies to overcome the problem. The research adopts a descriptive approach by using interviews. Arabic language teachers and specialists in applied linguistics are interviewed. We found the reasons why students of the Arabic language at the University of Sule Lamido, Jigawa State, make grammatical errors, They are of two types: linguistic and non-linguistic. The linguistic reasons are linguistic interference, incomplete application of the rules, false assumptions, overgeneralization, etc. As for the non-linguistic reasons, they are: students' strategy, lack of curriculum, and failure to use appropriate modern teaching methods. After conducting the interview, appropriate methods were suggested as solutions to these problems in overcoming these errors, namely: employing and training qualified teachers, using cooperative learning and the selective method instead of the standard method, reconsidering the curriculum, and intensifying the exercises where students made mistakes.

Keywords: *Grammatical, Errors, Arabic, Hausa, Language.*

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل الأخطاء النحوية لدى طلبة اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وذلك عن طريق التعرف إلى أسبابها، والعوامل التي تؤدي إلى الوقوع فيها، واقتراح الطرق المناسبة للتغلب على هذه الأخطاء. اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي في الدراسة، وذلك بالاستعانة بأداة الاختبار لعينة البحث والمقابلة الشخصية التي تم تطبيقها على مدرسي اللغة العربية والمتخصصين في علم اللغة التطبيقي. وبعد تحليل

البيانات التي جمعها الباحثون من الاختبار والمقابلة، اختشفت أسباب ارتكاب الأخطاء، وهي نوعان؛ أسباب لغوية وأسباب غير لغوية، تمثلت الأسباب اللغوية في: التداخل اللغوي من لغتهم الأم (الهوسا) إلى اللغة الهدف (العربية)، التطبيق الناقص للقواعد، الافتراضات الخاطئة، وغيرها. وأما الأسباب غير اللغوية، تمثلت في: استراتيجية الطلبة، عوامل المنهج التدريسية. كما تم اقتراح الطرق المناسبة لتعليم اللغة العربية في التغلب على هذه الأخطاء، وهي: توظيف المدرسين الأكفاء وتدريبهم، واستخدام التعلم التعاوني، والطريقة الانتقائية بدل الطريقة القياسية، وإعادة النظر في المنهج الدراسي، وتكثيف التدريبات في المواضع التي أخطأ فيها الطلبة. وأخيرا، يبقى لهذه الدراسة غاية الأهمية لطلاب اللغة العربية، والباحثين، لأنها تمنحهم معرفة الأخطاء النحوية في كتابة العربية.

الكلمات المفتاحية: تحليل الأخطاء، اللغة العربية، لغة هوسا.

مقدمة

تعد دراسة الأخطاء اللغوية وتحديد نوعيتها جزءًا لا يتجزأ من الدراسات اللغوية الحديثة، وتحظى باهتمام كبير من قِبَل علماء اللغة التطبيقيين بشكل عام. والأخطاء الكتابية من الأخطاء اللغوية التي يواجهها متعلمو اللغة العربية من أبناء الهوساويين وغيرهم في شمال نيجيريا، حيث إنهم يواجهون صعوبات كثيرة ومتعددة، ومتسببة عن ضعفهم في فهم وتطبيق قواعد النحوية، وظاهرة الضعف – التي من بينها الأخطاء الكتابية – تكاد تكون منتشرة بين أبناء الهوساويين، فظهرت أخطاء كتابية شائعة لدى الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، فأصبحت ظاهرة تستحق التوقُّف عندها والتعرُّف على أبعادها لتحديد أسبابها، واقتراح طرق ووسائل للتخفيف منها أو القضاء عليها نهائيًا إن أمكن (إدريس، ٢٠١٥: ٩٩).

وأما الأخطاء الكتابية النحوية التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية في شمال نيجيريا، فكثيرة ومتنوعة. ومن أسباب وقوع متعلمي اللغة العربية في شمال نيجيريا الأخطاء، حسب ملاحظة الباحث بصفته مدرس اللغة العربية في المدارس الثانوية سابقًا، وفي إحدى الجامعات الواقعة في شمال نيجيريا حاليًا كثيرة ومتعددة، منها مايرجع إلى اللغة الأم (لغة هوسا)، والمنهج الدراسي، وطرق التدريس، والمدرس، والإهمال من قبل الحكومة، كعدم توفر الوسائل الحديثة لرفع مستوى المدرسين في الفن، وعدم إنشاء مؤتمرات وورشة عمل لرفع مستوى التعليم العربي.

وتحليل الأخطاء أمر يحظى بأهمية فائقة، يقول في ذلك التهاني "تحليل الأخطاء" التحليل عمل مهم جدًّا للمعلم يساعده على تغيير طريقته أو تطويع المادة، أو تعديل المحيط الذي يدرس فيه، لكن أهميته الكبرى

تكمن على المستوى الأعلى في التخطيط للمقررات الدراسية، والمقررات العلاجية، وإعادة التعليم، وتدريب المعلمين أثناء العمل." (الراجحي، ١٩٩٥: ٥٧).

خلفية البحث

ترجع مشكلة هذه الدراسة إلى ظهور أخطاء النحوية المختلفة في أوساط متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغة هوسا، وهذه المشكلة يعاني منها كثير من طلاب أقسام اللغة العربية في الكليات والجامعات، وذلك مما أدى إلى رغبة الباحثين في الخوض في تحليل هذه المشكلة. فيتوقع أن تلك ألاخطاء نتجت عن تأثير بنظام لغتهم الأم (هوسا) في المرتبة الأولى بجانب أسباب أخرى ثانوية. فمن تأثير نظام لغتهم الأم (هوسا)، تختلف اللغة العربية بلغة هوسا في أمور كثيرة، منها تعرف (أل) التعريف، الموجود في اللغة العربية والمعدوم في لغة هوسا، ولا يوجد التنوين في لغة هوسا. ومن الأمور التي يقع الهوساويون في الخطأ عند التحدث أو الكتابة باللغة العربية التركيب الوصفي لأن اللغتين العربية والهوسوية تختلفان من حيث النعت والمنعوت في أن النعت في اللغة العربية نوعان (الحقيقي والسببي)، ولا وجود للنعت السببي في لغة هوسا، ولا يجب التطابق من حيث التعريف والتنكير بين النعت والمنعوت لغة هوسا، وهذا أمر لا بد منه في اللغة العربية. النعت الحقيقي في اللغة العربية يقع وجوبًا بعد المنعوت. وأما في لغة هوسا، فقد يقع قبل المنعوت أو بعده. النعت في اللغة العربية قد يقع مفردًا أو جملة أو شبه جملة. وأما في لغة هوسا، فإنما يقع مفردًا، كما لا وجود لظاهرة الإعراب في لغة هوسا.

الدراسات التي تتعلق بالأخطاء التركيبية

للحصول على المعلومات والقواعد حول الأخطاء الكتابية النحوية المتمثلة في أخطاء تركيبية (المبتدأ والخبر، والصفة والموصوف، والمضاف والمضاف إليه، لقد اطلع الباحثون على بعض البحوث والدراسات والكتب التي تتعلق بهذا المجال، وهي ما ورد في البحث عن " تحليل الأخطاء النحوية في اللغة العربية لدى متكلمي لغة هوسا بالصف الثالث الثانوي ولاية جغاوا بشمال نيجيريا للأستاذ عمر نصراوا (٢٠١٤)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتَخلّص الباحث إلى أن عدم اهتمام المعلمين بالواجبات والتدريبات الكافية لمادة النحو من الأسباب أدت إلى ظهور الأخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي، وأن الطلبة يواجهون صعوبات في استيعاب مقرر النحو لضعفهم في اللغة العربية وأن عدم المعلمين الأكفاء من عوامل تلك الأخطاء.

ويدرس خالد حسن عبدالله (٢٠٢٣) في بحثه الذي بعنوان "تحليل أخطاء التعبير التحريري لطلبة المستوى الأول بمرحلة الدبلوم الوسيط بجامعة بايرو كانو – نيجيريا" أخطاءَ طلبة المستوى الأول في كتابة التعبير التحريري. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي. وتوصل الباحث إلى أن الطلبة يقعون في الأخطاء

التحريرية الإملائية والنحوية والصرفية لأساب عدة، منها أن الطلبة يهتمون بالحصول على الشهادة أكثر مما يهتمون بالإتقان، والغياب، وكما أن قلة قدرة الطالب على صياغة اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي، الناتجة عن عدم القدرة على التمييز بين الأفعال المجردة والأفعال المزيدة من أسباب الوقوع في الأخطاء الصرفية. الأمر الذي جعل الباحث يوصي بالقيام ببحوث تدرس الأخطاء الإملائية، والنحوية، والصرفية لدى الطلبة النيجيريين.

ويدرس موفق خلف الله وداعة الله محمد (٢٠٠٤) في بحثه الذي بعنوان "تحليل الأخطاء اللغوية عند الدارسين الناطقين بغير العربية بالمستوى المتقدم مركز اللغة العربية جامعة السودان" المفتوحة الأخطاء اللغوية التي يقع فيها طلبة المستوى المتقدم، واستخدم الباحث المنهج التحليلي في تحليل الأخطاء اللغوية عند طلبة المستوى المتقدم. وتخلص البحث إلى أن الدارسين الناطقين بغير العربية بالمستوى المتقدم مركز اللغة العربية جامعة السودان المفتوحة يقعون في أخطاء لغوية مختلفة، وأن من أسباب وقوعهم في تلك الأخطاء التطبيق الناقص للقواعد.

آدمس، أولفيمي أكيولا (٢٠٢٢) فقد قام بتحليل أخطاء همزتي الوصل والقطع لدى متعلمي اللغة العربية في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بجامعة إبادن – نيجيريا. وركزت الدراسة على تحليل أخطاء كتابة همزتي الوصل والقطع لدى متعلمي اللغة العربية بصفتها لغة ثانية في جامعة إبادن – نيجيريا، من خلال وضع اختبار يقيس أخطاءهم في الهمزة الأولية. وانتهج الباحث المنهج الوصفي. وتخلصت الدراسة إلى أن الطلبة النيجيريين الجامعيين الذين يدرسون في جامعة إبادن – نيجيريا يقعون في أخطاء همزتي الوصل والقطع لخلو لغهتم الأم منهما، ولغياب تدريس مادة الإملاء في الجامعة.

بنت بلو ملمفاش (٢٠١٧) فقد قام بتحليل الأخطاء التي المعَنْوَن بالأخطاء النحوية لدى طلبة المرحلة الثانوية بكلية عثمان نغوغو للغة العربية والدراسات الإسلامية بكاتسينا. تناولت الباحثة الأخطاء النحوية لطلبة المرحلة الثانوية بكلية عثمان نغوغو للغة العربية والدراسات الإسلامية. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتخلص البحث إلى أن للمبالغة في التعميم أثرًا كبيرًا في وقوع الطلبة في الأخطاء النحوية. وأوصى البحث بإجراء بحوث أكاديمية تكشف الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلبة النيجيريون في المراحل التعليمية المختلفة.

وتدرس خالدة، يوسف عبدالله (٢٠٢٣) في بحثها الذي عُنْوِنَ بالصعوبات الكتابية التي يواجهها طلبة اللغة العربية للناطقين بغيرها "معهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية نموذجا" الصعوبات التي يواجهها الدارسون المتمثلة في القواعد الإملائية، من اختلاف صور الحروف باختلاف مواضعها في الكلمة، والإعجام، وفصل الحروف ووصلها.

ويدرس حياة عبد وهاب التهاني (٢٠١٦) في بحثه "الأخطاء اللغوية التحريرية لدى متعلمي اللغة العربية من الهوسويين بالمرحلة الثانوية العربية في نيجيريا – إمارة ززَّو نموزجا". واستخدم الباحث مقابلة الخبراء

المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، واستبانة موجهة لمعلمي اللغة العربية في المدارس العربية الإسلامية في نيجيريا، وذلك بمعرفة وجهات نظرهم للإفادة منها، والأسئلة الاستكتابية. وألقى البحث الضوء على أصناف الأخطاء التي يقع فيها متعلمو العربية من النيجريين التي منها الأخطاء الإملائية والأخطاء النحوية، وعوامل الأخطاء التي منها تدخل اللغم الأم (لغة هوسا) في اللغة المتعلمَة (اللغة العربية)، وطرق معالجها التي منها تكثيف التدريبات، واستخدام الطرق التعليمية المرتكزة على المعلم والطالب معاً.

وأما محمد ثاني يوسف (٢٠١٠) صاحب البحث المعنون بالأخطاء النحوية في استخدام التعريف والتنكير لدارسي اللغة العربية في جامعة أحمد بلو، زاريا، بشمال نيجيريا، فيدرس الصعوبات النحوية التي يواجهها الدارسون في جامعة أحمد بلو، زاريا، أثناء استعمالهم التعريف والتنكير في صورهما المختلفة في تعبيراتهم الكتابية. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الأخطاء الواردة في كتابات الطلبة. وتخلص البحث إلى أن الطلبة (مجتمع البحث) وقعوا في الأخطاء النحوية ذات العلاقة بالتعريف والتنكير، حيث حذفوا الألف واللام في المكان الذي يجب أن تكتبا، وكتبوهما في المكان الذي يجب أن تحذفا، وأن من عوامل الوقوع في هذه الأخطاء خلو لغتهم الأم من ظاهرة الألف واللام.

ويأتي أيوب أحمد الرفاعي (٢٠٢١) صاحب البحث المعَنْوَنِ بالأخطاء اللغوية في كتابة الإنشاء في المدارس الثانوية العربية في شمال نيجيريا أخطاء طلبة الثانوية في شمال نيجيريا في كتابة الإنشاء. وتخلص الباحث إلى أن مما يُصَعِّبُ كتابة الإنشاء عند طلبة شمال نيجيريا تأثير لغة هوسا في لغة الطلبة (العربية)، وعدم الانتباه إلى أهمية تطبيق القواعد النحوية والصرفية التي تعلموها. أوصى الباحث بناء على ذلك بإجراء بحوث متعلقة بتحليل أخطاء الطلبة النيجيريين النحوية والصرفية في مختلفة المراحل التعلمية، كما توصل إلى أن الطلبة الهوساويين يستعملون كلمات استعمالًا خاطئًا تأثرًا بمعانيها في لغة هوسا.

وأما موسى ناصر بلا (٢٠٢١) صاحب البحث المعنون بالأخطاء النحوية في استخدام التعريف والتنكير لدارسي اللغة العربية في جامعة أحمد بلو، زاريا، بشمال نيجيريا، فيدرس الصعوبات النحوية التي يواجهها الدارسون في جامعة أحمد بلو، زاريا، أثناء استعمالهم التعريف والتنكير في صورهما المختلفة في تعبيراتهم الكتابية. واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل الأخطاء الواردة في كتابات الطلبة. وتخلص البحث إلى أن الطلبة (مجتمع البحث) وقعوا في الأخطاء النحوية ذات العلاقة بالتعريف والتنكير، حيث حذفوا الألف واللام في المكان الذي يجب أن تكتبا، وكتبوهما في المكان الذي يجب أن تحذفا، وأن من عوامل الوقوع في هذه الأخطاء خلو لغتهم الأم من ظاهرة الألف واللام.

وتدرس ليلى أحمد الدرزي (٢٠٢٢) في بحثها الذي بعنوان "تحليل الأخطاء اللغوية الشفوية لدى طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية في جامعة إفريقيا العالمية" الأخطاء اللغوية الشفوية لدى طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية في جامعة إفريقيا العالمية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، كما اعتمدت على المقابلة الموجهة للخبراء للتعرف على طرق معالجة الأخطاء التي وقع فيها مجتمع البحث.

وتخلصت الباحثة إلى أن اللامبالاة من عوامل وقوع عينةالبحث في الأخطاء الشفوية. وأوصت الباحث بإجراء بحوث ذات علاقة بالأخطاء الكتابية التي يقع فيها الطلبة الناطقون بلغات أخرى.

محمد الرابع أول سعاد (٢٠٢١) "التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء دراسة نظرية وتطبيقية بين اللغة العربية والهوساوية"، بحث تكميلي ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراة في اللغة العربية، مقدم إلى قسم اللغة العربية، جامعة بايرو كنو نيجيريا. تناول الباحث في هذه الدراسة التقابل اللغوي بين اللغتين العربية والهوساية للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين اللغيتن العربية والهوسوية بهدف تسهيل تعلم اللغة العربية للطلبة الهوساويين، وذلك عن طريق تطوير المنهج على أساس النتائج التي توصل إليها الباحث، ثم قام بدراسة الأخطاء التي تصدر من متعلمي اللغة العربية بأساب أخرى غير تدخل اللغة الأم، كالتعميم، وعدم التطبيق التام للقواعد، إستراتيجيات المتعلم.

رغم أن جميع الدراسات السابقة التي تم عرضها تسعى إلى تحقيق الأهداف التعليمية حيث حاولت تحليل أخطاء الطلبة في مراحل تعليمية مختلفة بهدف التعرف على الأخطاء التي يقع فيها الطلبة، والتعرف على أسبابها، ومن ثم اقتراح حلول لتجنب هذه الأخطاء أو التغلب عليها، إلا أن الحاجة إلى إجراء هذه المقالة لا تزال ماسة، وذلك لسد الفجوة التي تركتها الدراسات السابقة المعروضة.

رغم أن جميع الدراسات السابقة المذكورة، تسعى بهدف التعرف على تلك الأخطاء، وعوامل حدوثها، ومن ثم اقتراح طرق التغلب عليها ، واقتراح العوامل المؤثرة على تحسين الوضع، ما سيقود إلى الأداء السليم للغة لدى متعلم اللغة الأجنبية، وهو ما يتفق به الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة المذكورة، لكن يمكن إبداء ما تتباين به الدراسة الراهنة مع تلك الدراسات وهي كالآتي:

- التباين البيئي، (environmental variance) حيث تم إجراء الدراسة الراهنة في شمال نيجيريا وفي جامعة سلي لاميطوا في ولاية جغاوا شمال نيجيريا لطلاب السنة الأولى مرحلة البكالوريوس، الأمر الذي يوحي إلى إغفال الدراسات السابقة بهذا اللون من الدراسة فيحكم على الضرورة الأخذ يعين الإعتبار على قضية تحليل الأخطاء الكتابية في هذه المرحلة التعليمية العالية.
- اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج النوعي qualitative approach في تحقيق أهداف بحثها، من حيث الاستناد إلى الاختبار والمقابلة الشخصية في جمع البيانات، مما يختلف به من البحوث السابقة ذات منهج كمي وصفي مكتبي غير معتمد على الأدوات البحثية.
- ركزت الدراسة الحالية في استنتاج أثر الأخطاء الكتابية النحوية على إتقان المهارة اللغوية الكتابية، واستخراج طريقة أكثر فاعلية، وتحميس المتعلمين الهوساويين إلى التعلم، وعدمت الدراسات السابقة هذه الميزة، لم تعط الأولوية عليها.

وانطلاقا من هذه الفجوات في الأبحاث السابقة، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما الأخطاء النحوية التي يقع فيها الطلبة؟
- ما الأسباب التي تؤدي إلى هذه الأخطاء النحوية ؟
- ما الطريقة المقترحة للتغلب على هذه الأخطاء النحوية لدى الطلبة؟

منهج البحث

سعيا لتحقيق أهداف الدراسة والتي ترمي إلى إيضاح الأخطاء النحوية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغة هوسا، والعوامل التي تسبب وقوعهم فيها، واستنتاج الطريقة المقترحة في تعليم العربية لإبناء الهوساويين وغيرهم من دراسي اللغة العربية في نيجيريا لتخفيف ظاهرة الأخطاء بعد معرفتها وأنواعها وأسبابها، اعتمد الباحثون على المنهج التحليلي الوصفي لإنجاز بحثهم، أعد الباحثون اختبارًا طالبوا عينة البحث فيه بكتابة مقال استعان به في اكتشاف وتحديد الأخطاء التي يقع فيها عينة البحث، ومقابلة مدرسي اللغة العربية في بعض جامعات شمال النيجيريا للتعرف على آراء هؤلاء المدرسين حول الطرق المساعدة في التغلب على الأخطاء التي وقع فيها عينة البحث. وبهذا يكون البحث ذا أداتين غير بشريتين، بالإضافة إلى الأداة البشرية (الباحثون)، فالبحث يشمل ثلاث أدوات إجمالًا (الاختبار، والمقابلة، والباحثون).

تحليل البيانات ومناقشتها

الأخطاء النحوية المتعلقة بالمبتدأ والخبر

الجدول رقم (١): جدول الأخطاء النحوية في كتابة المبتدإ والخبر

الخطأ	الصواب	وصف الخطأ
نحن طالب	نحن طلاب	يجب المطابقة بين المبتدإ والخبر في الجمع.
أنا ندرس	أنا أدرس	يجب المطابقة بين المبتدإ والخبر في الإفراد.
هما صادق	هما صادقان	يجب المطابقة بين المبتدإ والخبر في الإفراد.
الطالبات يكتبون	الطالبات يكتبن	يجب المطابقة بين المبتدإ والخبر في الإفراد.
الفصول فارغون	الفصول فارغات/فارغة	يأتي خبر المبتدإ غير العاقل إما جمع مؤنث وإما مفردًا مؤنثًا.

يبدو من الجدول رقم (١) أعلاه الأخطاء النحوية المتعلقة بالمبتدإ والخبر التي وقع فيه الطلبة (عينة البحث). ويبدو من الجدول أن الطلبة أخطأوا في المبتدإ والخبر في (نحن طالب، أنا ندرس، هما صادق، الطالبات مؤدبون ، الفصول فارغون). ففي (نحن طالب) خطأ، لأن الخبر خالف المبتدأ في الجمع، والصحيح (نحن طلاب)، و(أنا ندرس) تركيب خاطئ، لأنه تجب المطابقة بين المبتدإ والخبر، والجملة الفعلية التي في محل رفع خبر المبتدإ لم تطابق المبتد في الإفراد، والصحيح (أنا أدرس)، (هما صادق) تركيب خاطئ، لأنه يجب المطابقة

بين المبتدإ والخبر، والجملة الفعلية التي في محل رفع خبر المبتدإ لم تطابق المبتد في التثنية، والصحيح (هما صديقان)، وهناك خطأ في (الطالبات مؤدبون)، و(الفصول فارغون) تركيب خاطئ، وذلك لأن الخبر خالف المبتدأ في التأنيث، فجمع غير العاقل يعامل معاملة المؤنث، ويجوز أن يكون خبره مؤنثًا مفردًا وجمع مؤنث، والصحيح (الفصول فارغة أو فارغات). ذلك لأن الجملة التي تكون في محل رفع خبر المبتدإ لم تطابق المبتدأ في التأنيث، والصحيح (الطالبات مؤدبات)، ومن هذه الأخطاء ما هو خطأ حذف، وهو متمثل في (نحن طالب)، حذف الطالب لامًا إذ الصحيح (نحن طلاب)، وكذلك (هما صادق)، حذف الألف والنون، إذ الصحيح (هما صادقان). ومنها ما هو خطأ إبدال، وهو متمثل في (أنا ندرس)، أي أبدل الطالب الألف بالنون، إذ الصحيح (أنا أدرس). ومن الأخطاء ما هو خطأ زيادة وإبدال معًا، كما في (الطالبات يكتبون)، أي زاد الطالب الوان وأبدل حركات، وكذلك (الفصول فارغون) زاد فيه الواو والنون وأبدل حركة الغين (حوَّل الفتحة ضمة).

والأخطاء المذكورة كلها أخطاء جزئية، لأنه لا تخل بالمعنى المقصود، فتركيب (نحن طالب) على سبيل المثال مفهوم على الرغم من الخطإ الموجود فيه، و(الطالبات يكتبون) مفهوم على الرغم من الخطأ الموجود فيه، وهكذا بقية التراكيب. ويرى الباحثون أن من أسباب وقوع الطلبة في هذه الأخطاء تدخل اللغة الأم، فلغة هوسا تستعمل (na) ضميرًا في الفعل يدل على المتكلم المفرد، فيقول الهوساوي (ندرس) وهو يقصد (أدرس)، ولغة هوسا لا تفرق بين ضمير جمع الذكور وجمع الإناث، ففي هوسا على سبيل المثال يقال Ahmad da Musa da Isa sun zo، (أحمد، وموسى، وعيسى جاءوا)، و Hauwa'u da A'isha da Zainab sun zo، (حواء، وعائشة، وزينب جئن)، ولا تفرق لغة هوسا بين جمع العاقل وغير العاقل، ففي لغة هوسا يقال على سبيل المثال Mutanen dogaye ne (الرجال طوال) Bushiyoyin dogaye ne (الأشجار طويلة)، كما أن ظاهرة المثنى لا توجد في لغة هوسا. ولا يستبعد عامل المدرسين في وقوع الطلبة في هذه الأخطاء، وذلك لأن كثيرًا من المدرسين غير أكفاء، يخطئون في المبتدإ والخبر، ولا شك أن هذا يتسرب إلى الطلبة. ولا شك أن طريقة تدريس النحو عامل من عوامل وقوع الطلبة في الأخطاء النحوية، فمعظم المدرسين يستخدمون الطريقة القياسية، وباستخدام الأمثلة المصطنعة، ومعلوم أن هذه الطريقة لا تساعد الطالب في التفكير والعمل بنفسه، بل تعلمه لاتكال على المدرس، لا يهمتون بالتدريبات، ولا يستعملون وسائل تعليمية مناسبة في تدريس النحو. كما أن الكتب المقررة قد تكون من بين هذه الأسباب، فهي كتب قديمة جدًّا لا تلبي حاجات الطلبة.

الجدول رقم (٢): الأخطاء النحوية المتعلقة بالصفة والموصوف:

الخطأ	الصواب	وصف الخطأ
قسم الأول	القسم الأول	يجب أن يتطابق النعت والمنعوت في التعريف والتنكير
مدرسة الحكومية	المدرسة الحكومية	"
مدرسة الابتدائية	المدرسة الابتدائية	"
سبب الذي جعلني	السبب الذي جعلني	"
طالبان الذكي	الطالبان الذكيان	"

يبدو من الجدول رقم (٢) أعلاه الأخطاء النحوية المتعلقة بالصفة والموصوف التي وقع فيه الطلبة (عينة البحث). ويبدو من الجدول أن الطلبة أخطأوا في الصفة والموصوف في (قسم الأول، ومدرسة الحكومية، ومدرسة الابتدائية، سبب الذي جعلني، طالبان الذكي). فالتركيب (قسم الأول) خطأ، لأن الصفة خالفت الموصوف في التعريف والتنكير. وما قاله الباحثون حول التركيب الأول ينطبق على بقية التراكيب تمامًا، غير أن في التركيب الأخير خطأين؛ عدم المطابقة بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير، في التثنية، فالموصوف مثنى والصفة مفرد.

هذه الأخطاء كلها أخطاء حذف أو زيادة، حسب ما يقصده المتكلم، إن كان يريد التعريف، فهي أخطاء حذف، أي حُذِفَ (ال) من الموصوف، وإن كان يقصد التنكير، فهي أخطاء زيادة، حيث زيد (ال) في الصفة، وقد بين الباحثون هذا أعلاه.

والأخطاء كلها أخطاء كلية، لأنه تخل بالمعنى المقصود، ويحول التركيب الوصفي إلى التركيب الإضافي، فالتركيب الأول على سبيل المثال (قسم الأول) تحول من التركيب الوصفي إلى التركيب الإضافي، صار (قسم) مضافًا و(الأول) مضافًا إليه، وكذلك بقية التراكيب.

ويرى الباحثون أن من أسباب وقوع الطلبة في هذه الأخطاء تدخل اللغة الأم، فلغة هوسا لا تُلزِم المطابقة بين الصفة والموصوف، فقد يكون الموصوف في التعريف والتنكير، يقال في لغة هوسا على سبيل المثال Babban mutumin (الرجل الكبير)، و Babban mutum (رجل كبير)، وليس في لغة هوسا صلة النكرة، لذلك ترجمة (ولد ينظف أسنانه) بلغة هوسا (wani yaro da yake tsaftace haƙoransa)، ولا فرق بينه وبين (الولد الذي ينظف أسنانه) Yaron nan da yake tsaftace haƙornsa.

الجدول رقم (٣): الأخطاء النحوية المتعلقة بالمضاف والمضاف إليه

الخطأ	تصحيح الخطأ	وصف الخطأ
الدرسي	درسي	يجب حذف الألف واللام من المضاف.
الأمور اللغة العربية	أمور اللغة العربية	يجب حذف الألف واللام من المضاف.
مع الإخوانهم	مع إخوانهم	يجب حذف الألف واللام من المضاف.
الحياة الإنسان	حياة الإنسان	يجب حذف الألف واللام من المضاف.
للطلب المعيشة	لطلب المعيشة	يجب حذف الألف واللام من المضاف.

يبدو من الجدول رقم (٣) أعلاه الأخطاء النحوية المتعلقة بالمضاف والمضاف إليه التي وقع فيه الطلبة (عينة البحث). ويبدو من الجدول أن الطلبة أخطأوا في كتابة بالمضاف والمضاف إليه في (الدرسي، الأمور اللغة العربية، مع الإخوانهم، الحياة الإنسان، للطلب المعيشة). ويبدو أن الطلبة أخطأوا حيث أضافوا (ال) على المضاف، أي عرفوا المضاف بالألف واللام، وهذا خطأ، لأن المضاف الإضافة المعنوية لا يعرف بالأف واللام مطلقًا، والإضافات هنا كلها إضافات معنوية، يأخذ الباحثون النموذج الأول على سبيل المثال (الدرسي)، المضاف هنا (درس) والمضاف إليه (ياء المتكلم)، فلإضافة معنوية، ولا يجوز تعريف المضاف بالأف واللام، والصحيح (درسي). وما بينه الباحثون حول هذا النموذج ينطبق على بقية النماذج تمامًا.

وهذه الأخطاء كلها أخطاء زيادة، فالطلبة أضافوا (ال) على المضاف. والأخطاء كلها أخطاء كلية، لأنه يخل بالمعنى المقصود، ويحول التركيب الإضافي إلى تركيب لا تعرف اللغة العربية، فالتركيب الأول على سبيل المثال (الدرسي) حوَّله الخطأ إلى تركيب لا تعرفه اللغة العربية، وكذلك بقية النماذج.

ويرى الباحثون أن من أسباب وقوع الطلبة في هذه الأخطاء تدخل اللغة الأم، فلغة هوسا لا تعرف (ال)، وبالتالي، لا يشعر الطلبة الهوساويون أهميتهما في تأدية المعنى المقصود، ويرى الباحثون أن من الأسباب الجهل بقيود القاعدة، فالإضافة قسمان؛ إضافة معنوية ولفظية، ويجوز استعمال المضاف الإضافة اللفظية معرفًا بالألف واللام بخلاف المضاف الإضافة المعنوية، لا يجوز تعريفه بالألف واللام، فيعرفون المضاف الإضافة المعنوية بالألف واللام كما يضيفون (ال) على المضاف الإضافة اللفظية.

تحليل الأسباب التي تؤدي إلى الأخطاء النحوية التي يقع فيها عينة البحث

لأجل التأكُّد من البيانات، استعان الباحثون بالكتب، والمراجع، والمصادر ذات علاقة بموضوع البحث، والأدبيات السابقة في إرجاع الأخطاء إلى أسبابها، وذلك من خلال تحليلات وصفية للبيانات. هناك أسباب أدت إلى وقوع الطلبة (عينة البحث) في الأخطاء النحوية السابقة، وهذه الأسباب بعضها تختلف عن الأسباب العامة المعروفة التي تعتبر المؤثرات الأساسية أو المساعدة لارتكاب دارسي اللغات الأجنبية الأخطاء

اللغوية، وبعضها تتفق معها. والأسباب التي أدت إلى وقوع عينة البحث الراهن في الأخطاء النحوية تتمثل في الآتي:

وقع عينة البحث في أخطاء نحوية متعلقة بالمبتدإ والخبر، والنعت والمنعوت، والإضافة، واستخدام علامات الإعراب، وغيرها من الأخطاء النحوية في كتاباتهم التي طالبهم الباحثون بالقيام بها، وبما أن البحث منحصر في أنواع الأخطاء النحوية المذكورة، يكتفي الباحثون بإيراد نماذج من الأخطاء النحوية المتعلقة بها فحسب. ويجدر بالباحثين أن يوردوا نماذج الأخطاء النحوية التي وقع فيها عينة البحث حتى يمكن توضيح أسباب وقوعهم فيها.

أولًا: أخطاء المبتدأ والخبر التي وقع فيها عينة البحث عدم المطابقة بينهما في العدد، حيث لم يطابق الطالب بينهما في الإفراد والتثنية والجمع، كما في "نحن طالب" والمفروض أن يكتب "نحن طلاب"، ولم يطابق الطالب بين المبتدإ والخبر (جملة إسمية) حيث كتب "أنا ندرس" والمفروض أن يكتب "أنا أدرس". ولم يطابق الطالب بين المبتدإ والخبر من حيث التذكير والتأنيث، حيث كتب " لعب كرة القدم مفضلة عندي" والمفروض أن يكتب " لعب كرة القدم مفضل عندي". وعامل الطالب خبر المبتدإ غير العاقل معاملة خبر المبتدإ العاقل (جمع المذكر السالم)، فكتب " الفصول فارغون" والمفروض أن يكتب " الفصول فارغة أو فارغات".

ومن الأخطاء النحوية التي وقع فيها عينة البحث أخطاء النعت والمنعوت. والنعت هو " تابع يدل على معنى في متبوعه مطلقًا. وتوصَف النكرة بالجملة الخبرية ويلزم الضمير، وتوصف بحال الموصوف، وبحال متعلقه. فالأول يتبعه في الإعراب، والتعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث. والثاني يتبعه في الخمس الأَوّل، وفي البواقي كالفعل" (ابن حاجب، د.ت: ٢٩-٣٠).

وقد ارتكب عينة البحث في أخطاء متعلقة بالنعت والمنعوت، حيث لم يطابقوا بينهما في الأمور التي يجب أن يطابقوا بينهما فيها، فأخطأ الطالب في الصفة والموصوف، حيث إنه لم يطابق بينهما في الإفراد والتعريف والتنكير، كما في كتابته " قسم الأول " والمفروض أن يكتب " القسم الأول أو قسم أول"، وبالإضافة إلى عدم المطابقة بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير لم يطابق الطالب بينهما في التثنية والإفراد، وفي الجمع والإفراد، حيث كما في كتابته "طالبان الذكي" بدل " الطالبان الذكيان أو طالبان ذكيان"، وكتب" وأكون من أساتذة الذكي" بدل " وأكون من الأساتذة الأذكياء أو وأكون من أساتذة أذكياء "، ولم يطابق الطالب بينهما في التعريف والتنكير بين الصفة (الموصول) والموصوف حيث نَكَّر الموصوف ووصفه بالموصول، في كتابته " قرأت كتابًا الذي اشتريته" بدل "كتابًا اشتريته أو الكتاب الذي اشتريته"، وكتب " وأشتري سيارةَ التي لا أحد يمتلكها في القرية" بدل " وأشتري سيارةلا أحد يمتلكها في القرية أو وأشتري السيارة التي لا أحد يمتلكها في القرية ". يُلاحظ أن هناك فرقًا بين الخطأين السابق واللاحق، فالطالب في السابق نوَّن الموصوف، وفي اللاحق لم يُنَوِّنْه، وبعبارة أخرى لم يُضِفِ المنعوت إلى نعته في السابق، وأضاف المنعوت إلى نعته في اللاحق. ولم يطابق الطالب بين الصفة والموصوف في التعريف والتنكير، حيث عرَّف المنعوت ونكَّر النعت في

" أن أكون عالم في الفن كثير" والمفروض أن يكتب " أن أكون عالما في الفنون الكثيرة أو أن أكون عالما في فنون كثيرة ". ولم يطابق الطالب بين الصفة والموصوف في الجمع والإفراد، حيث كتب " وهم الطلاب الأول في الفصل" بدل " وهم الطلاب الأولون في الفصل"، ولم يطابق الطالب بين النعت والمنعوت في التذكير والتأنيث، فكتب في " وهن الطالبات الذكيون في الفصل" والمفروض أن يكتب " وهن الطالبات الذكيات في الفصل".

ومن الأخطاء النحوية التي وقع فيها عينة البحث أخطاء الإضافة. والإضافة هي نسبة اسم إلى آخر على تقدير حرف جر، ويسمى الأول مضافًا والثاني مضافًا إليه" (الهاشمي، ١٣٥٤هـ: ٢٧٢). وحكم المضاف أن يُجرَّد من التنوين، ونوني التثنية، والجمع وما أُلحِق بهما. (الهاشمي، ١٣٥٤هـ: ٢٧٤).

من الأخطاء النحوية المتعلقة بالمضاف والمضاف التي وقع فيها الطلبة (عينة البحث) تعريف المضاف الإضافةَ المعنوية بالألف واللام، كما في "الطعامي" والمفروض أن يكتب "طعامي". وإضافة الطالب الألف والنون في المضاف المثنى، وإضافة الألف والنون في المضاف جمع المذكر السالم.

ومن الأخطاء النحوية التي وقع فيها عينة البحث أخطاء استعمال علامات الإعراب. يقول هاشمي مبينًا علامات الإعراب "للرفع أربع علامات: الضمة، وهي الأصل، والواو، والألف، والنون، وهي نائبة عنها. فأما الضمة فتكون علامة للرفع – أصالةً – في أربعة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم والملحَق به، والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء. وأما الواو، فتكون علامة للرفع نيابةً عن الضمة في موضعين: في جمع المؤنث السالم والملحق به، وفي الأسماء الستة. وأما الألف، فتكون علامة للرفع في المثنى، والملحَق به. وأما النون، فتكون علامة للرفع نيابةً عن الضمة في الفعل المضارع المتصل به ضمير تثنية، أو جمع، أو ياء المؤنثة المخاطبة. وللنصب خمس علامات: الفتحة، وهي الأصل، والألف، والكسرة، والياء، وحذف النون. وهي نائبة عنها. فأما الفتحة،فتكون علامة للنصب – أصالةً – في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد، وجمع التكسير، والفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء. وأما الألف، فتكون علامة للنصب نيابةً عن الفتحة في الأسماء الستة. وأما الكسرة، فتكون علامة للنصب نيابة عن الكسرة في جمع المؤنث السالم، والملحَق به. وأما الياء، فتكون علامة للنصب نيابةً عن الفتحة في موضعين: في المثنى والملحَق به، وفي جمع المذكر السالم والملحق به. وللخفض ثلاث علامات: الكسرة – وهي الأصل –، والفتحة والياء – وهما نائبتان عن الكسرة. وأما الكسرة، فتكون علامة للخفض أصالةً في ثلاثة مواضع: في الاسم المفرد المنصرف، وجمع التكسير المنصرف، وجمع المؤنث السالم والملحق به. وأما الياء، فتكون علامة للخفض نيابةً عن الكسرة في ثلاثة مواضع: في الأسماء الستة، وفي المثنى والملحق به، وفي جمع المذكر السالم والملحق به. وأما الفتحة، فتكون علامة للخفض نيابةً عن الكسرة في الاسم الممنوع من الصرف – مفردًا أو جمع تكسير – . وللجزم علامتان: الجزم – وهو الأصل – ، والحذف – وهو نائب عن السكون –. فأما السكون، فيكون علامة للجزم أصالةً في الفعل المضارع الصحيح الآخر الذي لم يتصل بآخره شيء. وأما

الحذف، فيكون علامةً للجزم نيابةً عن السكون في الفعل المضارع المعتل الآخر، في الأفعال الخمسة التي تجزم بحذف النون نيابةً عن السكون" (الهاشمي، ١٣٥٤هـ: ٤٨-٥١).

من الأخطاء النحوية المتعلقة بعلامات الإعرابالتي وقع فيها الطلبة (عينة البحث) الخطأ في استخدام علامات الإعراب الأصلية، حيث رفع أو جر الطالب خبر كان وصفته، حيث كتب "كنت طالب ذكي" والمفروض أن يكتب "كنت طالبًا ذكيًا". والخطأ في استخدام علامات الإعراب الفرعية، حيث استخدام الياء علامةً فرعية للرفع في جمع المذكر السالم، كما في كتابته " المواطنين في نيجيريا يعانون" والمفروض أن يكتب " المواطنون في نيجيريا يعانون"، لأن الكلمة مبتدأ (جمع مذكر سالم)، وعلامة رفعه الواو.

ومن أسباب وقوع الطلبة في الأخطاء النحوية تأثير لغة هوسا في اللغة العربية المتعلَّمة، فلغة هوسا تستعمل (na) ضميرًا في الفعل يدل على المتكلم المفرد، فيقول الهوساوي (ندرس) وهو يقصد (أدرس)، ولغة هوسا لا تفرق بين ضمير جمع الذكور وجمع الإناث، ففي هوسا على سبيل المثال يقال Ahmad da Musa da Isa sun zo، (أحمد، وموسى، وعيسى جاءوا)، وHauwa'u da A'isha da Zainab sun_zo، (حواء، وعائشة، وزينب جئن)، إلا أن هناك استعمال هذا اللفظ في المثنى، تقول مثلا: Ahmad da Musa sunzo (أحمد وموسى جاءا) ولا تفرق لغة هوسا بين جمع العاقل وغير العاقل، ففي لغة هوسا يقال على سبيل المثال Bushiyoyin dogaye ne(الرجال طوال) Mutanen dogaye ne (الأشجار طويلة)، كما أن ظاهرة المثنى لا توجد في لغة هوسا. وهناك لهجة من لهجات لغة هوسا لا تفرق بين المذكر والمؤنث في بعض الظواهر. ولغة هوسا لا تُلزِم المطابقة بين الصفة والموصوف، فقد يكون الموصوف في التعريف والتنكير، يقال في لغة هوسا على سبيل المثال Babban mutumi (الرجل الكبير)، وBabban mutumin (رجل كبير)، وليس في لغة هوسا صلة النكرة، لذلك ترجمة (ولد ينظف أسنانه) بلغة هوسا (wani yaro da yake tsaftace haƙoransa)، ولا فرق بينه وبين (الولد الذي ينظف أسنانه)Yaronnan da yake tsaftace haƙornsa. ولغة هوسا لا تعرف (ال)، وبالتالي، لا يشعر الطلبة الهوساويون بأهميتهما في تأدية المعنى المقصود، والجهل بقيود القاعدة، فالإضافة قسمان؛ إضافة معنوية ولفظية، ويجوز استعمال المضاف الإضافة اللفظية معرفًا بالألف واللام بخلاف المضاف الإضافة المعنوية، لا يجوز تعريفه بالألف واللام، فيعرفون المضاف الإضافة المعنوية بالألف واللام كما يضيفون (ال) على المضاف الإضافة اللفظية جهلًا بتَقَيُّد جواز ذلك بالإضافة اللفظية. ولا يستبعد عامل قلة تطبيق قواعد اللغة الهدف (اللغة العربية).

ويتلاءم هذا مع نتيجة من نتائج بحث بنت بلوا ملمفاش (٢٠١٧) المعَنْوَن بالأخطاء النحوية لدى طلبة المرحلة الثانوية بكلية عثمان نغوغو للغة العربية والدراسات الإسلامية بكاتسينان، حيث توصلت إلى أن كثيرًا من الأخطاء التي يقع فيها الطلبة لها علاقة وثيقة بتأثير لغة هوسا على لغة الدراسين المتعلمة (اللغة العربية)، وما توصل إليه بحث عمر محمد نصراوا (٢٠١٤) الذي بعنوان تحليل الأخطاء النحوية في اللغة العربية لدى متكلمي لغة هوسا بالصف الثالث الثانوي ولاية جغاوا بشمال نيجيريا الأخطاء النحوية لدى

متعلمي اللغة العربية من الهوسويين بالمرحلة الثانوية العربية في ولاية جغاوا بشمال نيجيريا، من أن الطلبة يواجهون صعوبات في استيعاب مقرر النحو لضعفهم في اللغة العربية وأن تدخل اللغة الأم من أسباب تلك الصعوبات. وعدم ربط القواعد النحوية بدلالة التراكيب سبب من أسباب الوقوع في هذه الأخطاء. ويقول زايد "كره التلاميذ مادة اللغة العربية لما يلاقونه من عنت وصعوبة في دراستهم للقواعد النحوية والصرفية ومحاولاتهم فهمها وتطبيقها" (زايد. د.ت: ٨٧).

واللامبالاة، والكسل، من أسباب الوقوع في هذه الأخطاء، ويتفق هذا مع ما ورد في بحث موفق خلف الله وداعة الله محمد (٢٠١٤) الذي بعنوان: تحليل الأخطاء اللغوية عند الدارسين الناطقين بغير العربية بالمستوى المتقدم مركز اللغة العربية جامعة السودان المفتوحة، حيث وتخلص إلى أن الدارسين الناطقين بغير العربية بالمستوى المتقدم، مركز اللغة العربية، جامعة السودان المفتوحة يقعون في أخطاء لغوية مختلفة، وأن من أسباب الوقوع في تلك الأخطاء أن الطلبة لا يطبقون القواعد التي تعلموها تطبيقًا كاملًا، والاستعجال، والكسل، واللامبالاة، وتأثير اللغة الأم في اللغة المتعلمة (العربية).

ومن أسباب هذه الأخطاء الجهل بعلامات الإعراب الفرعية، وعدم تطبيقها. وهذان السببان مندرجان تحت الجهل بقيود القاعدة الذي هو عدم القدرة على الحفاظ على حدود التكوينات الحالية، وعلى وجه التحديد، إدارة القواعد في المواقف غير المناسبة، تقع عقب تطبيق غير سليم للقاعدة باستخدام بعض القواعد في سياقات لا تتوافق والوظيفة المسندة إليها، ويمكن أن تعدّ هذه الأخطاء أنواعًا من التعميم؛ لأنّ المتعلّم يستخدم قاعدة تعلمها سابقا في موقف جديد لا يناسبها" (صيني، ١٩٨٢: ١٢٣)، والتطبيقَ الناقصِ الذي هو "أن يأتي الطالب أو متعلم اللغة الثانية بتراكيب لغوية محرفة ويشبه هذا التحريف درجة تطور القاعدة المطلوبة لأداء جمل مقبولة من المتعلم أو الطالب"، وكما أنه " التحريف عن تطبيق القواعد الصحيحة كما ينبغي (أحمد شيخ، ١٩٩٤).

كما أن قلة المدرسين الأكفاء من الأسباب، فقد تعرض أحد المفحوصين حول طرق التغلب على الأخطاء الكتابية التي وقع فيها عينة البحث لذكر أسباب الوقوع في الأخطاء قبل إبداء ما يراه مناسبًا للتغلب على الأخطاء، حيث ذكر أن عدم المدرسين الأكفاء من الأسباب (مقابلة يوم الأحد ٢٠٢٢/٧/٢٤ عبر الوتساب).

ويقول الطالب الأول مبينًا أسباب وقوعهم في الأخطاء الكتابية النحوية: وأما النحو والصرف، فقد درسناهما في الصف الأول وفي الفترة الأولى من الصف الثاني، ولم ندرسهما في الصف الثالث مطلقًا. أنا أرى هذا هو السبب في تلك الأخطاء. ويرى الطالب الثاني أن الإعراب (تغيير أواخر حركات الكلمات)، وهذا لا يوجد في لغتنا، ومهما حاولنا أن نطبق ما تعلمناه من الإعراب فشلنا. ويرى الطالب الخامس أن غياب ظاهرة الإعراب في لغة هوسا من أسباب وقوعهم في الأخطاء النحوية ويرى الطالب السادس أن قيام مدرسين غير ماهرين بتدريس الصرف والنحو من أسباب وقوعهم في الأخطاء النحوية.

الاقتراح الطرق التغلب على الأخطاء النحوية التي يقع فيها عينة البحث

مقترحات مدرسي اللغة العربية في جامعات شمال نيجيريا حول طرق التغلب على الأخطاء النحوية التي وقع فيها عينة البحث، للتعرف على طرق واستراتيجيات التغلب على الأخطاء النحوية التي وقع فيها الطلبة (عينة البحث)، قام الباحثون بمقابلة مدرسي اللغة العربية في بعض جامعات شمال نيجيريا، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول هذه الطرق والاستراتيجيات. وقام هؤلاء المدرسون فعلًا بإبداء الطرق التي يرونها تساعد في التغلب على تلك الأخطاء. وكانت مقترحاتهم على النحو الآتي:

١. توظيف المدرسين الأكفاء: أما العبارة الأكثر ورودًا وتداولًا بين ألسنة المفحوصين، فهي إيجاد وتوظيف المدرسين الأكفاء الذين يوكل إليهم تدريس مادة النحو في المدارس الإعدادية والثانوية انطلاقًا من أن السبب – على حسب من رأى ذلك – في وقوع الطلبة في الأخطاء الكتابية النحوية راجع إلى ندرة المدرسين الأكفاء الذين يقومون بتدريس المادة للطلبة راغبين في التدريس في المرحلتين الإعدادية والثانوية.

٢. استخدام طرق التدريس المناسبة: ومن العبارات الأكثر ورودًا وتدولًا إن من أنجح طرق التغلب على هذه الأخطاء استخدام طرق التدريس المناسبة، انطلاقًا من أن من أهم العوامل المؤثرة في الأخطاء الكتابية النحوية التي يقع فيها الطلبة الجامعيون في جامعة سلي لاميطوا وغيرها من جامعات شمال نيجيريا عدم استخدام طرق التدريس المناسبة. ومعلوم أن من صفات المعلم "أن يكون دراسا لعلم التربية وعلم النفس، وطرق التدريس العامة، وطرق التدريس الخاصة بمادة تخصصه" (علي، ١٩٨٣: ١٧). ومن الطرق المقترحة في التغلب على الأخطاء الكتابية الطريقة التكاملية (integrative method) لعدم اقتصارها على طريقة ما من الطرق، بل تهدف إلى استخدام عدد من الطرق في العملية التعليمية الواحدة حتى يدرك مرماه، وتسمى أيضًا الطريقة الانتقائية (selective method) . ومنهم من اقترح استراتيجية التعلم التعاوني (collaborative learning strategy) لما يحظى به من شعور الطلاب بالحرية والتعاون فيما بينهم، وما يفوح فيه من الرائحة الاجتماعية التي يقضي على الخجل. وتم تعريف استراتيجية التعلم التعاوني بأنه "نموذج تدريسي يتطلب من الطلاب العمل بعضهم مع بعض، والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية، وأن يُعَلِّمَ بعضُهم بعضًا، وفي أثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية إيجابية" (حسين، ١٩٩٢:١٢٣).

٣. عامل المنهج الدراسي: منهم من يرى أن المنهج بحاجة إلى غربلة وتعديل حتى يتناسب مع مستوى الطلاب الإدراكي، ويرى أن المنهج الدراسي للصفوف الثانوية لا يتماشي مع مستواهم الإدراكي، وأن حجم المنهج كبير جدًا. يضيف الباحثون على ذلك إن المنهج لم تراع فيه الفروق الشائعة بين الناطقين بلغة هوسا وأبناء العرب، أي تم تصميم المنهج على غرار المنهج المصمم لأبناء العرب، وهذا لا يساعد الطلبة على استيعاب ما فيه، وفهم الموضوعات فهمًا دقيقًا. يقول سعد وإيمان "للمنهج أهمية في بناء الطالب من الناحية العقلية والجسمية، فقد ارتبط بالسياسة التعليمية العليا التي ترسمها الدولة وبظروف

المجتمع وحاجاته، ومما تتطلبه الحياة من إعداد خاص للقوى البشرية وحاجات الأفراد أنفسهم" (علي وآخر، ٢٠١٤: ٢٤).

٤. الإكثار من التدريبات: أشار كثير من المفحوصين إلى أن الإكثار من التدريبات يسهم في تخفيف الأخطاء الكتابية النحوية التي وقع فيها الطلبة، وذلك منذ الثانوية، فمدرسو المواد العربية لا يلقون بالهم بتدريب الطلاب على الموضوعات التي تم تناولها، بل يكتفون بتعليم القواعد والأمثلة الموجودة في الكتاب المقررة، ولا يتلفتون إلى التمارين المجهزة في الكتاب. وللقضاء على الأخطاء يجب تدريب الطلبة على الموضوعات الأكثر صعوبة لديهم بسبب الاختلاف الكبير بين قواعد لتغهم الأم (هوسا) واللغة العربية المتعلمة. فمن الأسس التي تقوم عليها المناهج المتطورة "أن تركز على التدريبات والتطبيقات العملية" (مروان، ٢٠٠٠: ١٢٠-١٤٥).

٥. إجراء دراسات تقابلية كثيرة بين اللغة العربية ولغة هوسا من النواحي الإملائية، والصرفية، والنحوية: تعاني مكتبات الجامعات في شمال نيجيريا من قلة الدراسات التقابلية بين اللغتين العربية وهوسا، وتُبين من المقابلة أن مثل هذه الدراسة تعين في القضاء على هذه الأخطاء، وذلك للتنبإ بالمشكلات المحتمل أن يقع فيها الطلبة، ولا شك في أنها تفيد في التغلب على الأخطاء، وذلك لأن كثيرًا من الطلبة يحاول استعمال تعبيرات لغة هوسا في ثياب اللغة العربية، يحاول تطبيق قواعد لغة هوسا على اللغة العربية، فعلى سبيل المثال، لا يطابق بين النعت والمنعوت من حيث التعريف والتنكير، لأن هذا غير لازم في لغة هوسا، ولا يطابق بينهما من حيث الإعراب، لأن هوسا خالية من الإعراب. وذلك نظرًا لما تهدف إليه الدراسات التقابلية، فهي ترمي إلى: "فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات، لتنبئ بالمشكلات التي تنشأ عند تعليم لغة أجنبية ومحاولة تفسير هذه المشكلات، الإسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغات الأجنبية" (الراجحي، ٢٠٠٤: ٥٢).

خلاصة البحث ونتائجه

اكتشف البحث الأخطاء النحوية التي تشمل المبتدأ والخبر، والصفة والموصوف، والإضافة، واستخدام علامات الإعراب، التي تم تحديدها عن طريق أداة جمع البيانات الأولى (المقال الذي كتبه عينة البحث)، جنبا إلى جنب مع اكتشاف العوامل التي تسبب وقوع هذه المشكلة التي عثر عليها الباحث عن طريق المصادر والمراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع،كما اقترح طرق التغلب عليها التي تم استنباطها من أداة جمع البيانات الثانية (المقابلة الشخصية). وتوصل الباحث إلى نتائج لخصها في النقاط الآتية:

١. أخطأ الطلبة في المبتدإ والخبر، حيث إنهم لم يطابقوا بينهما في الإفراد، والتثنية، والجمع، وأخطأوا في الصفة والموصوف، حيث إنهم لم يطابقوا في التعريف والتنكير، والإفراد، والجمع والتثنية، أخطأوا في كتابة بالمضاف والمضاف إليه في (الدرسي، الأمور اللغة العربية، مع الإخوانهم، الحياة الإنسان،

للطلب المعيشة). ويبدو أن الطلبة أخطأوا حيث إنهم لم يحذفوا (ال) من المضاف الإضافة المعنوية، وأخطأوا في استخدام علامات الإعراب الأصلية والفرعية.

٢. أسباب الأخطاء النحوية التي وقع فيها عينة البحث: أسباب الأخطاء النحوية التي وقع فيها عينة البحث تتخلص في: عدم المدرسين الأكفاء، والتداخل بين القواعد الصرفية والنحوية، استخدام الكتب القديمة، صعوبة النحو، وتأثير لغة هوسا في اللغة العربية المتعلَّمة، وعدم ربط القواعد النحوية بدلالة التراكيب، واستصعاب الطلبةِ مادة النحو، واللامبالاة، والجهل بعلامات الإعراب الفرعية، عدم تطبيق علامات الإعراب الفرعية، وعدم الاستماع إلى كلام الناطقين الأصليين للغة العربية.

٣. طرق القضاء على الأخطاء النحوية التي وقع فيها عينة البحث: فأما طرق القضاء على الأخطاء النحوية التي وقع فيها عينة البحث، فمتخلصة في توظيف المدرسين الأكفاء المتقنين المادة، العارفين بطرق وأساليب التدريس، واستخدام وسائل التدريس، وتدريبُهم فينة بعد أخرى، واستخدام التعلم التعاوني، والطريقة الانتقائية، وغيرهما من الطرق التي تعتمد على الطالب والمدرس، التي تعوَّد الطالب الاعتماد على نفسه، واستخدام النصوص الحية المشوِّقة الجذابة التي تمت بصلة إلى حياة الطلبة ومجتمعاتهم وبيئاتهم في تدريس القواعد النحوية، واستخدام وسائل تعليمية مناسبة في تدريس القواعد النحوية، كالحاسوب، والمسلاط، ومراجعة المنهج الدراسي سنويًّا، ومراجعة الكتب المقررة سنويًّا، وتصحيح الخطأ وإكساب الطلبة اللغة السليمة منذ المرحلة الابتدائية، وإجراء دراسات تقابلية بكثرة بين نظام لغة هوسا ونظام اللغة العربية، وتدريبات مكثفة حول أهمية الإعراب، ودريبات مكثفة حول (ال) التعريف، وأهميتها في اللغة العربية، وحول دلالة الألفاظ، وأن يتولى تدريس اللغة العربية هوساوي أو على الأقل مجيد للغة هوسا.

المراجع

ابن حاجب، جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر. (د.ت). الكافية في علم النحو والشايفة في علمي التصريف والخط. القاهرة: مكتبة الآداب.

أبو خضيري، عارف كرخي.(١٩٩٤). تعليم اللغة العربية لغير العرب (دراسة في المنهج والطرق التدريس). القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

أبو، حويج مروان. (٢٠٠٠). المناهج التربوية الحديثة. عمان: الدار العلمية الدولية.

إدريس، حسن. (٢٠١٥). واقع تعليم اللغة العربية في ولاية يوبي. رسالة ماجستير في تعليم اللغة العربية غير منشورة. كلية التربية، جامعة ولاية يوبي.

آدمس، أولفيمي أكيولا. (٢٠٢٢). تحليل أخطاء همزتي الوصل والقطع لدى متعلمي اللغة العربية في قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية. رسالة ماجستير، بجامعة إبادن – نيجيريا.

أيوب، أحمد الرفاعي. (٢٠٢١). الأخطاء اللغوية في كتابة الإنشاء في المدارس الثانوية العربية في شمال نيجيريا دراسة لغوية تحليلية. رسالة ماجستير. قسم اللغة العربية، جامعة بايرو كنو نيجيريا.

بنت، بلو ملمفاش. (٢٠١٧). الأخطاء النحوية لدى طلبة المرحلة الثانوية بكلية عثمان نغوغو للغة العربية والدراسات الإسلامية. رسالة ماجستير. جامعة عمر موسى يرئدو كاتسينا نيجيريا.

حسن، محمد تقي سعيد. (١٩٩٢). مناهج البحث في اللغة العربية. الزاوية: ليبيا، جامعة السابع من ابريل.

زايد، فهد خليل. (٢٠٠٦). الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية. عمان: دار اليازوري العلمية الأردن للنشر والتوزيع.

السمان، محمد على .(١٩٨٣). التوجيه في تدريس اللغة العربية.القاهرة: دار المعارف.

صيني، إسماعيل، والأمين، إسحاق محمد. (١٩٨٢). التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء. الرياض: عمادة شؤون المكتبات جامعة الملك سعود.

عبد السلام، أحمد شيخ. (٢٠١٠). مقدمة في علم اللغة التطبيقي. الطبعة ٣. IIUM Press، الجامعة الإسلامية ماليزيا.

عبده، الراجحي. (١٩٩٥). علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

علي، موسى يونس. (٢٠١٤). تحليل الأخطاء النطقية والإملائية في اللغة العربية لدى متكلمي لغة هوسا الدارسين بمستوى البكالوريوس. رسالة ماجستير. جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

عمر، محمد نصراوا .(٢٠١٤). تحليل الأخطاء النحوية في اللغة العربية لدى متكلمي لغة هوسا بالصف الثالث الثانوي ولاية جغاوا بشمال نيجيريا. رسالة ماجستير. جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

ليلى، أحمد الدرزي. (٢٠٢٢). تحليل الأخطاء اللغوية الشفوية لدى طالبات المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية. رسالة ماجستير. جامعة إفريقيا العالمية.

محمد، رابع أول سعاد. (٢٠٢١). التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء دراسة نظرية وتطبيقية بين اللغة العربية والهوسوية. بحث دكتوراه جامعة بايرو كنو نيجيريا.

موسى، ناصر بلا. (٢٠٢١). الأخطاء النحوية في استخدام التعريف والتنكير لدارسي اللغة العربية. رسالة دكتوراه. قسم اللغة العربية جامعة أحمد بلو، زاريا، بشمال نيجيريا.

موفق، خلف الله وداعة الله محمد. (٢٠٠٤). تحليل الأخطاء اللغوية عند الدارسين الناطقين بغير العربية بالمستوى المتقدم مركز اللغة العربية. رسالة ماجيستير. جامعة السودان المفتوحة.

الهاشمي، أحمد السيد. (١٣٥٤هـ). القواعد الأساسية للغة العربية. بيروت: دار الكتب العلمية.

REFERENCES

Abduh, R. (1990). *Ilmu al-lughah al-tatbiqi wata'alim al-'Arabiyyah.* Qahirah: Dar al-Ma'arifah al-Jami'yyah.

Abdussalam, A. S. (2010). *Muqaddimah fi 'Ilmi al-lughah al-Tatbiqi.* T3. IIUM Press.

Abu Kh., 'Arif, K. (1994). *Teaching Arabic to non-Arabs (a study in curriculum and teaching methods)*. Cairo: Dar al-Thaqafah for Publication and Distribution.

Abu, H. M. (2000). *Al-Manahij al-Tarbawiyat al-Hadithah.* 'Amman: al-Dar al-'Ilmiyyat al-Dawliyyat.

al-Hashimi, A. S. (1354H). *Al-Qawa'id al-Asasiyah li al-lughah al-'Arabiyyahh.* Bayrut: Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah.

Aliyu, M. Y. (2014). *Tahlilu al-Akhta' al-Nutuqiyyat wa al-imla'iyat fi al-Lughah al-Arabiyyat lada Mutakallimi Lughah Hausa al-Darisina Bimustawa al-Bakalariyus.* Master Research. Jami'ah al-Duwal al-'Arabiyyah al-Munazam al-'Arabiyyah li al-Tarbiyat wa al-Thaqafat wa al-'Ulum. Ma'had al-Khurtum al-Dawli li lughah al-'Arabiyyah.

al-Samman, M. A. (1983). *al-Tawjih fi tadris al-lughah al-'Arabiyyah.* Qahirah: Dar al-Ma'arif.

Bintu, B. M. (2017). *Al-Akhta' al-Nahwiyah lada Talabat al-Marhalat al-Thanawiyah Bikulliyah Usman Nagogo li lughah al-'Arabiyyah wa al-Dirasatu al-Islamiyah*. Master Research). Jami'ah Umar Musa Yar'adua Katsina Nigeria.

Hassan, M. T. S. (1992). *Manahih al-Bahth fi al-lughah al-'arabiyyah.* al-Zawiyah: Libya, Jami'ah al-Sabi' min Ibril.

Ibn Hajib, J. 'U. 'U. A. B. (n.d). *Al-Kafiyat fi 'ilm al-nahw wa al-shayfah fi ilmiyy al-tasrifi wa al-khat.* Qahirah: Maktabah al-adab.

Idris, H. (2015). *Waqa'iq al-ta'alim al-lughah al-'Arabiyyah fi wilayah yobe.* Risalah Majister fi ta'lim al-lughah al-'arabiyyah, Ghayr Manshurah. Kulliyah Al-Tarbiyya, Jamiah Wilayah Yobe.

Mawfiq, K., & Da'atullah M. (2004). *Tahalil al-akhta' al-lughawiyyah inda al-darisina al-na'tiqin bighayri al-'Arabiyyah bi al-mustawa al-mutaqaddum.* M.A Research, Markaz al-Lughah al-'Arabiyyah, Jami'ah al-Sudan Maftuhat.

Siniy, I., & al-Amin, I. M. (1982). *Al-Taqabul al-lughawi wa tahalil al-akhta'.* Riyad: Umadah Shu'un al-Maktabah, Jami'ah al-Malik Sa'udi.

'Umar, M. N. (2014). *Tahlil al-Akhta' al-Nahwiyyah fi al-lughah al-'Arabiyyah lada Mutakallim lughah Hausa bi al-saf al-thalith al-thanawi wilayah Jigawa bi shimali Nigeria.* M.A. Research. Jamiah al-Duwal al-'Arabiyyah al-Munazam al-'Arabiyyah li al-tarbiyati wa al-thaqafati wa al-ulum. Ma'ahad al-khurtum al-dawli li lughah al-'Arabiyyah.

Ziyad, F. K. (2006). *Al-Akhta' al-Sha'iah al-Nahwiyah wa al-Sarfiyyah wa al-Imla'iyah*. 'Amman: Dar al-Yazuri al-'Ilmiyah al-Urdun li al-Nashir wa al-tauzi'.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.